

قوله تعالى: {نبذ فريق} قال بن جرير أصل النبذ الطرح والإلقاء قال تعالى: {فتبدناه بالحواء} ومنه سمي النبيذ نبيذا وهو التمر والزبيب إذا طرحا في الماء. والتحبيرُ بالنبذ وراء الظهر، فيه زيادة تشنيع وتقبيح على اليهود، حيث تركوا العمل بكتاب الله ، وتمسكوا بأساطير من فنون السحر والشعوذة. وقوله تعالى: إراء ظهورهم} أي خلف ظهورهم، فهذا مثل يضرب لن استخف بالشيء ولم يهتم به، وقوله تعالى: {كأنهم لا يحمون} هذا تشبيه لهم بمن يجهل، لأن الجاهل بالشيء لا يحبأ به ولا يهتم ، إذ لا شعور له بما فيه من المنفعة. فهمنبذوا كتاب الله وتركوا العمل به ، كأنهم لا يعلمون أنه كتاب الله المنزل على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.